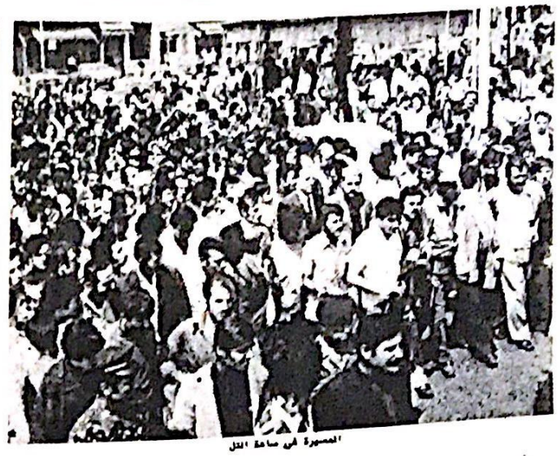

الجماهير في ساحة البلد

الدكتور عبد المجيد الرافعي :

ليس من اجل التسوية المسخ سالت دماء الشهداء منذ ١٩٤٨ حتى الآن

الدكتور عبد الوهاب الكيالي :

علينا ان نسأل عن وطنية السلطة قبل ان نسأل عن السلطة

لا التفاوض .. ولا المؤتمرات الدوليه .. ولا التنقلات السندبادية .. لوزير خارجيه الولايات المتحدة الامريكية .

لا التنقل .. واسلاس القياد لزعامة الرجعية العربية ..

لا التفريط بالحق العربي .. ولا رهن الثروة النفطية للاحتكارات الامبريالية قادرة ان تعيد للامة العربية جزءا من ارضها المغتصبه في فلسطين . .

فقط النضال .. والنضال وحده .. الكفاح والكفاح وحده .. كفاح الشعب في حرب الشعب الطويلة الامد .. هو الكفيل بزلزلة الكيان الصهيوني .. بتحرير الارض المغتصبة .. وباستعادة الحق السليب في فلسطين . هكذا تنبىء تجارب الشعوب .. وهكذا تنبأنا تجربة الامة العربية في كفاحها الطويل ضد اشكال الاستعمار المباشر وغير المباشر .

ان استقراء حركة التحرر في العالم .. في مدى التاريخ الحديث والمعاصر يكشف ان الشعوب التي تعرضت اراضيها للاغتصاب والاحتلال .. من قبل حشوش الامبرياليات القديمة والحديثة .. لم تستعد سيادتها على اراضيها .. ولم تحرر شبرا واحدا ممن هذه الارض بواسطة المفاوضات .

عند المظلوم والمضطهد .. في مواجهة عنف الظالم والمضطهد هو الذي حرر الارض واطلق الكرامة من عقالها .

عند المظلوم والمضطهد .. يجابه به نظرية المحتل ، هو الذي اكره الغازي على الوقوف .. تحت ضغط التناقضات المهددة بتفجير كيانه للتساؤل .. الى اين ؟ .

ايها الرفاق ...

ان اي اغفال لهذه الحقائق .. واي سلوك تنتهجه الثورة .. في مواجهة تحديات المرحلة الراهنة .. يصدر عن اغفال هذه الحقائق . معناه انتقال المبادرة الى ايدي العدو .. والانجرار وراء مخططاته والوقوع في فخ مؤامراته .

كمه ان اي قبول مما يلوح به العدو من استعداد للتنازل . معناه استعداد من الثورة لقلب منطق الامور .. علاج الامور بمنطق مقلوب .

نحن اصحاب حق في ارضنا المغتصبة .. ومن غصب هذه الارض لا يفهم معنى الحق .. فهو عندما يلوح بالتنازلات فمعنى ذلك الثمن الذي يتطلع العدو اليه انه يتطلع الى الثمن .. واقل الثمن الذي يتطلع العدو اليه لقاء تنازله عن بعض الارض التي احتلها .. الاعتراف بكيانه .. وانهاء عمليات مقاومة احتلاله .. وتوفير الامن له .. وفتح السوق العربية امام غزوه الاقتصادي ..

فهل نحن مستعدون لذلك ؟

هل بين فصائل حركة المقاومة .. من هو مستعد لمفاوضة مجموع الحق العربي في فلسطين ببعض اجزاء من ارضها ؟ هل بينها من هو مستعد لمفاوضة الثورة ، بكل احتمالات التحرير التي تتيحها ، بسلطة هزيلة في كيان منزوع السلاح . . فاقد لاسباب التطور والبقاء ؟

هل ترضى الجماهير العربية التي قدمت عشرات الالوف من الشهداء .. دفاعا عن الحق العربي في فلسطين ان يكون ثمن هذه الشهادة كيانا هزيلا في جزء من ارض تحكمه ارادة العدو وتتحكم به مصلحة الامبريالية . وتمارس سلطة الوصاية عليه الرجعيات العربية ؟

كلا والف كلا .

فليس من اجل هذه النهاية كان نضال الجماهير .. وكانت تضحياتهم .. ليس من اجل التشويه والمسخ سالت الدماء العربية الذكية منذ عام ٩٤٨ حتى الآن .

انا ندرك ان المنطق العلمي يحتم على الثورة ان تكون لها موقف من كل ما يجري في الساحة العربية .. لكننا ندرك بالمقابل وجوب الحفاظ على الخط الفاصل بين الممارسة الثورية وبين المساومة المزمن لها بالاعتبارات العملية ..

ندرك ان مقتل الثورة هو في قبول الطريق السهل عند موجة الاختيارات المتعددة والمتشابكة .

الثورة الفلسطينية اليوم امام عدة اختيارات فاما قبول المشاركة في المساومات التي يسمونها مفاوضات والنتيجة ضياع الحق وانهاء مبرر الوجود .

واما استمرار حرب الشعب وتصعيدها وتطويرها من خلال استيعاب المتغيرات التي احدثتها حرب تشرين والاستفادة من العناصر الايجابية التي افرزتها ..

اننا عندما نطلب من فصائل حركة الثورة الفلسطينية ان تكون موقفها ازاء هذه المتغيرات هو الموقف المبدئي لا نطالبها في الواقع باكثر من واجب الوفاء لمبررات مجالسها وهيئاتها ومؤسساتها .

فمقررات المجالس الفلسطينية التي حددت في السابق موقفا مبدئيا واضحا من قضية الدولة الفلسطينية المقترحة .. ومن المشاريع العديدة التي قدمتها بعض الانظمة لاخماد جذوة النضال . .

اقول مقررات المجالس والهيئات الفلسطينية .. كانت في ذلك الحين .. انتاج تحليل الظروف والتناقضات الراهنة والمستقبلية التي سوف تواجه الثورة .

كما كانت وما تزال دليلا نظريا وعمليا ، مهمته ارشاد قيادات الحركة .. الى النهج الثوري الصائب .. الذي يتحتم اتباعه .. عندما تتشابك الامور وتتعدد .

فلتغني الثورة لمقررات مجالسها .

ولتدرك انها ليست وحدها في الميدان .

فهناك الانظمة الرافضة للهزيمة ـ وهناك الجماهير

فمن وحدة الثورة الفلسطينية مع الانظمة المقاتلة يمكن للثورة ان تفجر طاقات هائلة لوقف زحف الهزيمة .

ومن تعاطف ، دعم الجماهير يمكن توليد المعجزات

ولماذا الخوف ولماذا التلكؤ والتخبط ؟

كلمة السيده مي صايغ :

والقت السيدة الفاضلة مي صايغ كلمة المراة العربية . ومما جاء فيها :

تحية لصفوف الشهداء الذين سقطوا والذين يسقطون مع قرب المسيرة ، تحية لشهداء ايار ، وحول انطلاقة الثورة الفلسطينية وعلاقاتها بالمجتمع العربي قالت : وانبعث الراحلون في نفس المجتمعات العربية وكان عليهم خوض نضالاتها السياسية والاجتماعية . فكل نضال ضد الامبريالية وخلفيتها الرجعية العربية . وكل مكسب تحققه الجماهير المنطلقة نحو الحرية بمختلف اشكالها . لا بد وان يصب في صلب القضية الفلسطينية خاصة والقضية العربية عامة) .

واضافت قائلة : (ومن هنا اصبح النضال الفلسطيني مصيرا قوميا عن امال وامانى هذه الامة في الحرية في الوقت الذي وضع قاعدة النضال ضد الامبريالية وحلفائها المحليين مضيفا بذلك الاساس الطبقي لهذا النضال . ذلك ان الكيان الصهيوني كراس حربة يشهرها الاستعمار ، في وجه نمو الحركة الجماهيرية العربية ، واضافة الى شعبه الدائم لامتصاص دماء هذا الوطن ، وحبقة للانظمة الرجعية المرتبطة به مصيريا تحول دون وصول الجماهير الى اهدافها في وحدتها ، وفي تحرير اراضيها ، وثرواتها الوطنية ، حماية منجزاتها التقدمية وتطويرها) .

وحول الحلول الاستسلامية قالت :

(ان الوصول الى سلام دائم وعادل لا يمر من خلال موائد المفاوضات ، ولا من خلال انهاء الصراع ، ذلك ان انهاء الصراع يعني امتصاص شريان الحياة من قلب هذه الامة ، فلن تتمكن الصهيونية والامبريالية العالمية وكل عملائها المحليين من تحقيق انتصاراتهم ضد هذه الامة الا في حالة واحدة ، الا وهي حالة الركود والاستسلام) .

وحول قضية الصراع في المنطقة قالت :

(ان القضية الفلسطينية لم تكن ولن تكون يوما قضية جغرافية ، انها قضية الانسان العربي في مواجهة اكبر حملة ، برمرية ، استعمارية تستهدف وحدته وحضارته ، وكل المتحمسين بشدة لكيسنجر ، الواقفون على عتبة السوبات بانتظار التلويح باعادة الرضا سوف يتساقطون فالصراع العربي الصهيوني ، حتمية وتاريخية ولن تفلح الحلول الا في تمييع الصراع وتاجيله ، كلها لن تصل الى جسمه .

لذلك لن يحون الثوار لون جراحهم ، ولن يتعايش القاتل مع القتيل .

استمرار القتال والنضال

وقالت حول الطريقة الوحيدة لانتزاع حقوقنا الوطنية في فلسطين ((ان استثمار النصر ، لا يكون ويجب ان لا يكون الا باتجاه استمرار القتال وليس باتجاه الحلول وانتصار الثورة حتمية تاريخية ، لارتباط حركة الجماهير العربية الصاعدة بحركة التاريخ والتاريخ يسير باتجاه تقدم وحضارة الانسان .

واضافت قائلة :

نحن لم نتحمل السجن والابادة من اجل ظلال زيتونة او بيت امن في الضفة الغربية ، لقد ليسنا قدر الثورة من اجل نفسر معالم الوطن العربي واعاده بنائه من جديد ، ولن ندحر الاحتلال لان ليس للاحتلال مكان ندحره اليه فوق ارضنا ، نحن سوف (ننزع) الاحتلال وسو فنقاتل بجبلنا وباطفالنا وبكل الاجيال العربية القادمة .

وقالت في الختام :

سلاما يا صفوف الشهداء اني ابايعكم ..

والقى الدكتور عبد الوهاب الكيالي كلمة جبهة التحرير العربية قال منها ، حول موضوع حرب تشرين : ان الحرب الاخيرة التي خاضتها الجماهير العربية جدار الناس والاسلام واسعرت الثقة بالنفس والتصميم على التحرير عبر انه مع الانتصارات التي حققت في تشرين وما اعقب ذلك من تفريط وتنازلات من قبل بعض الانظمة العربية .

واضاف الدكتور قائلا محددا موقفه من القضايا المطروحة :

١ ـ موقف مبدئي وهو : لا نحور ان نساوم عن رفض المساومات والاعتراف بالعدو الصهيوني فلا يمكن ان تكون هناك تعايش بيننا وبين اسرائيل لاننا في موقف مضاد . ونحن نبغض لاسرائيل واسرائيل تبغض لوجودنا .

٢ ـ رفض حتمية التسوية لان الجماهير لا تقبل بها .. ومهما كان لكيسنجر من نشاط وتحرك فان قرار التسوية لن ينطلي على الجماهير وسوف تثبت هذه الجماهير عن وقفتها وتصعيدها للنضال .

٣ ـ رفض مؤتمر جنيف والتفاوض مع العدو الصهيوني كاسم مشترك بين كافة التنظيمات ونرى ان اي تلكؤ في هذا سوف لن يسكت عنه الجماهير وسوف تقاوم الانحرافات .

وانهى الدكتور الكيالي كلمته مؤكدا على :

١ ـ دعم تيار جبهة الصمود العربي ورفده بكافة اشكال الدعم والتاييد .

٢ ـ وحدة قوى الرفض العربية ابتداء بالعراق وسوريا والمقاومة الفلسطينية لخلق نواة صمود تجذب اليها جميع القوى الشريفة في الوطن العربي وعلى راسها الشعب العربي في مصر .

٣ ـ مزيد من التفاعل مع الشعوب المتحررة ودول المعسكر الاشتراكي .. اذ ان الموقف الاستراتيجي الاساسي مع هذه الدول هو موقف الصداقة والتحالف ، واذا كان هنالك بعض المقاييس والمفاهيم التي تختلف بشانها فاننا نستطيع من خلال مواقف الصداقة ، والتحالف ان نعرض المواقف على هذه الدول بوضوح ونجعلها تستجيب لذلك .

وانهى غازي ادهمي الاحتفال بكلمته قال فيها :

لا ضمان لفرض استمرار التراجع على الاستعمار والصهيونية الا باستمرار القتال وعدم رمي البندقية مهما زينت لنا الحلول . فباستمرار القتال وللقتال وحده تجدد العهد للشهداء . التحرير او الفناء .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين توضح موقفها حول ما نشرته بعض الصحف عن اللقاء القيادي الموسع للقوى الفلسطينية

١ ـ دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى اجتماع قيادي موسع للبحث في امكانية توحيد الموقف الفلسطيني الوطني ازاء القضايا التي تواجه ثورتنا في هذه المرحلة الدقيقة والحاسمة .

٢ ـ وشعورا من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمسؤوليتها تجاه الوحدة الوطنية الفلسطينية واهميتها وضرورتها في هذه المرحلة الدقيقة ، فقد كان من الطبيعي ومن الضروري ومن الواجب حضور هذا الاجتماع للاسهام الجاد والمسؤول في بلورة الرؤية السليمة للوضع السياسي العالمي والعربي والفلسطيني وبالتالي اتخاذ الموقف العلمي والثوري على ضوء هذا التحليل .

٣ ـ وفي هذا الاجتماع طرحت الجبهة وجهة نظرها القائمة على اساس وجود خطة امبريالية صهيونية رجعية تقودها كيسنجر بالتحالف مع القوى العربية الرجعية والمسلمة هدفها احتواء حركة المقاومة وزجها في خطة التسوية السلمية واجهاض مسيرتها الثورية التاريخية تحت شعارات حضور مؤتمر جنيف و ((الدولة الفلسطينية)) وغيرها من الشعارات المضللة التي لا تخرج في مضمونها عن هذا الهدف .

٤ ـ واستنادا لهذا التحليل طرحت الجبهة موقفها المعروف لدى جماهيرنا والمتبلور صحتها وانتصاراتنا وندواتنا والقائم على اساس الرفض الجازم والقاطع والنهائي لمؤتمر جنيف ((وللقرار ٢٤٢)) واعتبار كل مشاركة فيه خيانة لاهداف ثورتنا ، وستحاربها الجبهة الشعبية مع كل جماهيرنا بكل قوة تملكها مع ضرورة الاستمرار في النضال والقتال والكفاح المسلح حتى تشمل ارضنا الفلسطينية والعربية بحرب وطنية شعبية عادلة طويلة لا تتوقف الا باقلاع الوجود الاسرائيلي الصهيوني من جذوره وتحطيم النظام الرجعي العميل في الاردن وتاسيس الدولة الفلسطينية الديمقراطية .

٥ ـ ان الجماهير الفلسطينية والعربية التي تعرف مواقف الجبهة جيدا وتعرف انها لا يمكن ان تساوم على قضايا الجماهير الوطنية والمصيرية تستطيع ان تكتشف مدى التشويه المتعمد والتزوير والافتراء الذي تشرته بعض الصحف بهدف تشويه موقف الجبهة .

٦ ـ ان الاجتماع لم يعقد على اساس ورقة العمل التي وضعتها فتح والديمقراطية كما جاء في بعض الصحف ، تلك الورقة التي تعتبرها الجبهة قد انتهت واصبحت في خبر الماضي ، لانها لا تصلح اساسا لاي موقف فلسطيني وطني في هذه المرحلة .

٧ ـ لقد اصبح من حق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان تعتقد تماما بان هدف الاجتماع لم يكن محاولة للوصول الى موقف وطني فلسطيني موحد في هذه المرحلة الحاسمة ، وانما الهدف هو تشويه الموقف الثوري الذي تتبنى الجبهة تماثل على اساسه حتى احباط كافة المشاريع الصهيونية الخبيثة التي يحاول العدو فرضها على جماهيرنا .

٨ ـ ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تعلن للجماهير الفلسطينية انها ستبقى مستعدة للاسهام في توحيد الموقف الفلسطيني على اساس وطني عندما تتوفر الشروط التي تجعل من عملية الحوار واجبا وطنيا مسؤولا وليس مجرد مناورة سياسية رخيصة .

٩ ـ ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد للجماهير انها ستبقى معهم دائما امينة لاهدافهم لا تجرفها اية صعوبات او عراقيل او مناورات .

تسقط كافة المشاريع والنفعات المسلحة في الساحة الفلسطينية والعربية عاشت الثورة الفلسطينية .

مسرحية "اسعدية" جديدة

ارهاب المواطنين .. وسياسة الاقطاع في الجنوب

((افتح .. جيش الدفاع الاسرائيلي)) هكذا يبادر رجال الاسعد المواطنين في قرية ((رب ثلاثين)) قضاء مرجعيون ...

قوة ارهابية مضافة للارهاب الاسرائيلي . فان لم يزرك رجال الكوماندوس الاسرائيلي يزرك بلا شك ازلام الاسعد الذين يجيدون الاساليب الاسرائيلية ذاتها . حتى ان الجنوبي بات لا يميز بين الصهيوني ((والاسعدي)) لان الارهاب هو السمه المشتركة لهاتين السلطتين .

والقصة يرويها بيان اصدره ابناء القرى الامامية موجه الى جميع المواطنين الشرفاء :

الاحداث تتلاحق والتاريخ يسجل والشعب يمهل ولا يهمل ولا مغفرة لاحد يوم الحساب.

ايها المواطنون الكرام ..

في هذا الظرف العصيب الذي نخيم على قرانا ، في هذه الحالة الاليمة التي نعيشها في قرانا الامامية تحت شراسة الاعتداءات الاسرائيلية محرومين من ادنى سبل العيش التي ينعم بها باقي المواطنين وتحت وطأة الفقر والظلم والتشرد والتخلف التي فرضها اهمال النظام في لبناننا الحبيب .

ايها المواطنون ...

اسمعوا الان ما يجري في قرانا الحدودية في منطقة مرجعيون . بالاضافة الى كل ما تعانيه ، نضاف مسرحية درامية جديدة تمثل على ارض قرانا الحبيبة . ابطالها « كوماندوس اسعدي » تحت شعار « افتح جيش الدفاع الاسرائيلي.. اين مخرب !؟ » هذه هي مقدمة المسرحية وضحايا ابطالها مواطن اسمه محمد جواد بركات من بلدة « رب ثلاثين » قضاء مرجعيون اتهم بجريمة معاداة « البيك »

ايها المواطنون ..

فبدل ان يواجه ازلام الاسعد « الكوماندوس الاسرائيلي » حين غزاه في عقر داره نراهم يمثلون صفة الكوماندوس الاسرائيلي لشن هجماتهم على المواطنين ظنا « منهم ومن سلطتهم » بان هذه الاعمال وما سبقها وما سيلحقها ستعيد لسلطانهم « هيبة السلطان ووقاره » ومجده الزائف الذي بناه على القتل والتشريد والارهاب .

ان سقوط حسين عفيش برصاص ازلام الاسعد في حولا ، ومحاولة اغتيال في كفر كلا ، واعتقال الطلاب وتعليقهم في الخيام ومرجعيون ، والتوقيف التعسفي للشباب الوطني ، وعملية الخطف في الخيام ، والهجوم على احد بيوت المناضلين في الطيبة ، ومنع احياء ذكرى اسبوع في عديسه ، واطلاق النار من قبل سائق دولة « البيك » واخيرا وليس اخرا ما حصل في «رب ثلاثين»

ان كل هذه الاستفزازات وقعت على مرأى ومسمع من السلطات دون ان تحرك ساكنا ! وكيف تحرك ساكنا و « البيك » في الموقع الثاني من المسؤولية في الدولة ؟

ان الاستفزاز والاعتداءات على المواطنين لهي دليل واضح على تزعزع الكيان الاسعدي في هذه المنطقة . ان الاعمال الارهابية لن تثني هذا الشعب عن مواصلة السير والنضال من اجل تحقيق مستقبل افضل وذلك حصون الاقطاع السياسي الخاوية والدوس على كل من يقف في طريق تقدمه وازدهاره وتطوره . كما اننا ابناء القرى الامامية نعلن باننا سنرد بالمثل على التحديات: السن بالسن والعين بالعين والبادىء اظلم.